

لجنة المشاريع الكبرى

تقرير الكتابة القارة

الموضوع: حول طلب إدراج مشروع تركيز محطة فوطوضونية لتوليد الكهرباء بأم الخشب ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى .

المراجع: مكتوب وزارة الصناعة و المناجم و الطاقة الوارد بتاريخ 12 ماي 2025.

- - - - -

1. معطيات عامة حول المشروع:

أفادت شركة فسفاط قفصة أن الإعلان على هذا المشروع يندرج في إطار مساعي الشركة للانخراط في برنامج الانتقال الطاقوي للبلاد والتقليص من الغازات المنبعثة الملوثة للمحيط من خلال استعمال طاقة نظيفة متجددة محافظة على البيئة عبر تركيز مولد طاقة شمسية بقدرة 15 ميغا واط، وذلك للتطابق مع المعايير الدولية بخصوص انبعاث غازات الاحتباس الحراري التي ستصبح من أهم شروط الولوج الى الأسواق العالمية.

1. بخصوص مكونات المشروع:

- يتمثل المشروع المزمع تنفيذه في تركيز مولدات طاقة شمسية بقدرة 15 ميغا واط.

3. بخصوص الوضعية المالية للمشروع:

- تبلغ الكلفة المالية التقديرية للإنجاز 45 مليون دينار حسب تقديرات ميزانية شركة فسفاط قفصة لسنة 2025. وقد تم احتساب هذه الكلفة بآتماد الكلفة الفردية التقديرية لـ 1 ميغاوات بحوالي 3 مليون دينار (حسب الأثمان المتداولة بكل من مشاريع ETAP بتطاوين و STEG في توزر وديوان الطيران المدني بتوزر).

- شركة فسفاط قفصة بصدد البحث على تمويل (10 مليون دينار تمويل ذاتي و35 مليون دينار) وقد تمت مراسلة وزارة الإقتصاد والتخطيط للبحث عن تمويلات (مراسلة عدد 13974 بتاريخ 2024/12/27).

4. بخصوص الوضعية الحالية للمشروع :

حال استكمال الدراسة من قبل الشركة التونسية للكهرباء والغاز ، ستقوم مصالح الشركة بعرض المشروع على أنظار اللجنة الفنية على مستوى الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة ليتمّ على اثرها نشر طلب العروض لتركيز هذه المحطة.

II. مقترح وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

عملا بمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى تقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع تركيز محطة فوطوضونية لتوليد الكهرباء بأم الخشب ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة للأمر المشار إليه أعلاه.

III. مقترح وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقات المتعلقة بمواصلة

تنفيذ المشروع في صورة الموافقة على صبغته كمشروع كبير استراتيجي:

- تم التنصيب ضمن البطاقة الوصفية لتقديم المشروع على سيتم اعتماد صبغة الإستشارة .

IV. ملاحظات الكتابة القارة:

- مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد على الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى لم يتضمن مقترحا صريحا لوزير الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص إدراج مشروع تركيز محطة فوطوضونية لتوليد الكهرباء بأم الخشب كمشروع كبير استراتيجي كما لم يتضمن طلبا لاعتماد احدى طرق إبرام الصفقات الواردة بالأمر المشار اليه أعلاه لتنفيذه وفقا لمقتضيات الفصل 5 من الامر عدد 497 لسنة 2024.

- اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى أوصت ضمن محضر جلستها عدد 03 بتاريخ 14 فيفري 2025 بـ"التسريع في انجاز الدراسة المتعلقة بتركيز محطة فوطوضونية لتوليد الكهرباء بأم الخشب من قبل الشركة التونسية للكهرباء والغاز".

- الجاذبة الفنية المرفقة بملف المشروع لم تتضمن مقترحات بخصوص مصادر التمويل الخارجي.

- الملف المحال تضرّن الإشارة إلى أن المشروع سيتم انجازه بمنطقة أم الخشب دون توضيح وبيان للترابط الفني لهذا المشروع مع بقية المشاريع المبرمجة أو تلك التي بصدد التنفيذ بنفس المنطقة من ذلك مشروع وحدة الانتاج بام الخشب 1 ومشروع وحدة الانتاج الجديدة أم الخشب 2.

- شركة فسفاط قفصة أفادت أنّ الشركة التونسية للكهرباء والغاز بصدد استكمال الدراسة الفنية والمالية للمشروع التي سيتم عرض نتائجها على اللجنة الفنية بالوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة، غير أنه لم يتم تقديم أية بيانات بخصوص المرحلة التي وصلت إليها هذه الدراسة و الإجراءات التي تمّ اتخاذها لإنجاز بقية الدراسات المتعلقة بالمشروع (دراسة التأثير على المحيط و دراسة المخاطر).

٧. مقترحات الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع "تركيز محطة فوطوضوية لتوليد الكهرباء بأمر الخشب" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى: باعتبار ما أكدته وزارة الصناعة والمناجم والطاقة من أهمية استراتيجية للمشروع من أنه سيتمكن من الإعتماد على الطاقات المتجددة والنظيفة، والتقليص من كلفة استهلاك الطاقة إلى جانب زيادة القدرة التنافسية في السوق العالمية، يقترح على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية.

2. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:

إنّ اعتماد صيغة الاستشارة لا يتعارض مع ما تمّ إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أنّ الموافقة على هذا المقترح تتطلب:

✓ مزيد تبرير اللجوء الى الإستشارة من حيث الافضلية على مستوى مرونة الاجراءات و سرعة التعاقد و ضمان التنافس بين افضل الشركات المختصة في تنفيذ هذا الصنف من المشاريع مقارنة بالإجراءات العادية للإعلان عن المنافسة وفقا للأمر المنظم للصفقات العمومية المعتمدة من قبل مشتريين عموميين لتنفيذ مشاريع مماثلة .

✓ ضبط قائمة المؤسسات المحلية والأجنبية التي لها القدرات الفنية والمالية لإنجاز هذا الصنف من المشاريع تبعا لنتائج الدراسة التي بصدد الإنجاز من قبل الشركة التونسية للكهرباء والغاز.

✓ التنسيق مع الممول في صورة الحصول على تمويل اجنبي لانجاز المشروع بخصوص صيغة الابرام المقترحة (الاستشارة) وفقا لمقتضيات الامر عدد 497 لسنة 2024.

